

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د.سعد بن ناصر الشثري التسليم للنصوص الشرعية وعدم معارضتها

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بني - [00:00:00](#)

ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الذي انزل كتابه ليكون حجة على العالمين فمن امن به وسلم له وانقاد لامره كان من الناجين المفلحين. ومن عارضه ولم يستجب له كان من - [00:00:30](#)

تحقين للعقوبات الشديدة دنيا واخرة. والصلاة والسلام على عبده ورسوله المذعن لامر ربه اما بعد فان من اعظم اعمال القلوب اجرا وثوبا التسليم للنصوص الشرعية وعدم معارضتها. وليكن من اسهل الامور على العبد الا يقبل - [00:00:51](#)

لا يقبل قلبه ما يخالف الكتاب والسنة. سواء كان رأيا له او قولا لغيره قال الامام الشافعي اجمع المسلمون على ان من استبانته له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له ان يدع - [00:01:17](#)

لقول احد وقال عمر بن عبدالعزيز لا رأي لاحد مع سنة سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

وتقولون قال ابو بكر وعمر وهناك نقولات عديدة عن كثير من السلف الصالح تؤكد على التشديد فيما اذا ترك المرء النصوص الشرعية وعارضها بالرأي او بتقليد الرجال. ومن هنا فانه - [00:01:55](#)

يجب على كل مؤمن ان ينقاد لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان يستسلم له وان يذعن له فلا يعارض النصوص الشرعية بما يسمى المعقولات. كما يقوله بعض المتكلمين - [00:02:15](#)

الذين يجهلون حقيقة بعض الامور ثم يزعمون ان العقل يدل على نفيها. وكذلك لا يعارض المؤمن النصوص الشرعية بلاقيسة الفاسدة ولا يعارض النصوص بما يقع في النفس انه امر الله كما - [00:02:34](#)

بعض المتصوفة ولا يعارض النصوص الشرعية بما يزعم بعضهم انه السياسة واصلاح احوال العامة ما يفعله بعض اصحاب الولايات فان اعلى درجات السياسة واعلى ما يصلح احوال الخلق هو اتباع - [00:02:54](#)

نصوص الشرعية فاذا ورد عليك دليل شرعي ايها المؤمن فسلم له ولا تتهم الدليل ولا تصادمه بعقل ولا بقياس ولا بسياسة. ومتى عرظ لك شئ من ذلك فاتهم فهمك. ولتعرف بان السبب منك - [00:03:14](#)

وكذلك يجب على المؤمن ان يقدم النصوص الشرعية على اراء الرجال بحيث لا تخالف يا ايها المؤمن اي نص شرعي لا بباطنك ولا بظاهرك لا بقلبك ولا بلسانك ولا بجوارحك لا بفعلك ولا - [00:03:36](#)

لا بحالك. قال الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال سبحانه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم - [00:03:56](#)

ان يقولوا سمعنا واطعنا. وقال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال جل وعلا اتبعوا ما انزل - [00:04:16](#)

من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. وقال جل وعلا وقد اتيناك ومن لدنا ذكراه من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة

وزرا. خالدين فيه وسألهم يوم القيامة - [00:04:36](#)

حمل ان النصوص الشرعية قد احتوت على المعاني العظيمة والمصالح الكبيرة لكن اذا لم يدعن العبد لها يعرف مقدارها ولن تتضح له معانيها. ولن يفتح الله قلبه لفهم اسرارها. قال تعالى ومن - [00:04:56](#)

اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. تلا الامام احمد قوله سبحانه للذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فقال اتدري ما الفتنة؟ الفتنة - [00:05:17](#)

شرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلك وترك التسليم للنصوص الشرعية وعدم اعتقاد ما تضمنته انما ينشأ من اتباع الهوى وطاعة الشيطان - [00:05:37](#)

وذلك من اسباب الضلال اسمع الله تعالى يقول واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - [00:05:57](#)
وقال الله جل وعلا وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم من يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. وان كثيرا من الناس لفاسقون - [00:06:25](#)

افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وقال سبحانه ثم جعلناك على من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. صاحب الهوى يعميه الهوى ويصمه فلا يستحضر ما لله ولا ما لرسوله في الامر ولا يطلبه اصلا. ولا يرضى لرضى الله ورسوله - [00:06:45](#)

لا يغضب لغضب الله ورسوله فليس قصده ان يكون الدين كله لله وان تكون كلمة الله هي العليا بل الحمية لنفسه او طائفته او الرياء ليعظم هو وينى عليه او لغرض من الدنيا فلم يكن - [00:07:15](#)

كن لله غضبه ولم يكن مجاهدا في سبيل الله. وجميع المعاصي تنشأ من تقديم هوى النفوس على محبة الله ورسوله. ان ترك النصوص مع اتباع الهوى من انواع الضلال. كما قال جل - [00:07:35](#)

وعلى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو اعلم بالمعتدين. وكما قال ومن اظل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال افرايت من اتخذ اله - [00:07:55](#)

هواه واظله الله على علم. وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديهم من بعد الله افلا تذكرون جاء في حديث ابي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخشى عليكم شهوات الغي في بطون - [00:08:15](#)

وفروجكم ومظلمات الهوى. وفي حديث انس ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه موسم رمضان من احسن من احسن المواسم لربط القلوب بالقرآن والسنة. قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدارس

جبريل القرآن في كل ليلة من - [00:08:38](#)

رمضان فان قيل ما الحكمة في مدارسته القرآن في رمضان؟ قال العيني ذلك لتجديد العهد واليقين لا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - [00:09:08](#)

اتقوا الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابن ناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان. قلوب الصائمين - [00:09:41](#)